

تأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين . واستهدفت بعض الكتابات . اقتناع اليهود المتدينين الذين يُعدّوا الصهيونية لطبيعتها اللادينية ، بقبول الصهيونية . وبين الأمور التي سجلتها الكتابات السياسية ، مساعي قادة الصهيونية للظفر ببيانات رسمية مؤيدة للصهيونية من جانب الحكومات الغربية ، مثل بريطانيا وفرنسا ، كما سجلت الجهود التي بذلها الرسيون الإسرائيليون لنيل اعتراف المجتمع الدولي بإسرائيل . وتضمن عدد لا يستهان به من المؤلفات مسحا للعلاقات اليهودية - العربية - البريطانية خلال فترة الأنداد وسياسات هذه الأطراف إزاء فلسطين . وعنت بعض الكتابات بتوضيح الموقف اليهودي الرسمي من بعض القضايا مثل النزاع ، كمسألة البراق حائط المبكى » وكانت هناك كتابات كرسيت للأحزاب الصهيونية ، فأرخت لسيرة هذه الأحزاب وخلفياتها ومناهجها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ومن البدهي أن الكتابات الحزبية كانت نشجونة بالكثير من الجدال الحزبي .

سبعة عشر من الأعضاء ، أي ٢٩٨٨ بالمائة من افراد النخبات ، قاموا بالتاريخ لليهود . ولقد أرخ هؤلاء الكتاب للتاريخ اليهودي القديم ، والمتوسط ، والحديث ، في الغرب وفي الشرق الأوسط . ومن اليسير أن نلاحظ في هذه الكتابات جهدا مبذولا يستهدف تضخيم العلاقة التاريخية بين اليهود وفلسطين . كما أهتم هؤلاء الكتاب بصورة خاصة بإضطهاد اليهود وانفاء مجموعات منهم على أيدي النظام النازي . كما تزخر كتب التاريخ اليهودي الحديث بوصف للاوضاع اليهودية السياسية في فلسطين في السنوات القلائل التي سبقت انشاء إسرائيل في العام ١٩٤٨ .

وكان بين الأعضاء الكتاب ، أحد عشر عضوا تناولوا موضوعات اقتصادية . وعالجوا في هذه الكتابات بصورة أساسية الأحوال الاقتصادية في فلسطين ، والنواحي الاقتصادية المتعلقة بالهجرة اليهودية ، واستيطان فلسطين . كما تطرقت إلى شراء الأراضي والتعاونيات الزراعية والمدنية في فلسطين . وبما أن الهدف كان تحسيس الوضائع الاقتصادية اليهودي ، وتوسيع قدرة فلسطين الديموقراطية لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد ، فلقد حث الكتاب على تصنيع فلسطين ، ووضع برنامج شامل للدعم المالي من جانب اليهود للمجتمع

وكانت الميادين التي دبح بها الأعضاء نتاجاتهم شديدة التنوع . ويتبين من الجدول الرقم ١٦ أن معظم هذه الميادين كان في نطاق المجال اليهودي والصيوني . ويعود هذا بالطبع إلى شدة اهتمام أعضاء اللجان التنفيذية بقضايا اليهود والصهيونية .

الجدول الرقم ١٦

الميادين التي كتب فيها أعضاء النخبات اليهودية السياسية وعدد الأعضاء الكتاب في كل ميدان منها

النسبة	ميدان الكتابة	العدد المئوية
١٠٠	القومية اليهودية والشؤون السياسية	٥٧
٢٩٨	التاريخ اليهودي	١٧
١٩٢	الاقتصاد	١١
١٧٥	الديانة والفلسفة اليهوديتان	١٠
١٧٥	علم الاجتماع	١٠
١٤٠	حركات العمل الصهيوني	٨
٨٧	السكان اليهود وسكان فلسطين	٥
٨٧	مسائل تقنية وعلمية	٥
٧٠	التربية والتعليم	٤
٧٠	جغرافية فلسطين	٤
٧٠	المسكورية اليهودية	٤
٣٠	الفنون الأدبية	٢
١٨	العالم العربي والإسلامي	١

دارت كتابات الأعضاء على محور الشؤون السياسية والقومية اليهودية أو الصهيونية . وجرى تسجيل لتاريخ الحركة الصهيونية الحديثة عموما ، وفي بلدان مثل بولندا والولايات المتحدة والمينيسا ورونتيا خصوصا . وشاول بعضهم بالدرس مزحلة ما قبل هرتزل ، أي حركة «أحياء صهيون» التي بذلت جهدا لاستيطان فلسطين واستمرارها في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر . وبما أن هرتزل كان مهندس الصهيونية السياسية الحديثة فلقد كانت حياته وأيديولوجيته السياسية موضع دراسة العديدين من أعضاء اللجان التنفيذية . وكانت هناك محاضرات تناولت بالدرس الجذور الغربية للفكرة الصهيونية والقومية اليهودية . وكان بينهم كتاب طالبوا بضمان حقوق الأقلية اليهودية حيثما كانت . والمساواة المدنية لليهود . وكانت هناك كمية ذات شأن من الكتابات جعلت غايتها ترغيب اليهود غير اليهود بالصهيونية وبفكرة